The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia
ISSN 25207377– (Online), ISSN 25205102– (Print)
DOI / http://dx.doi.org/10.25098 /2.1.5
February 2018
Vol. (2) Issue (1)

ممارسات إدارة المعرفة في إعداد وأداء الموازنات العامة دراسة حالة الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق (٢٠١٥-٢٠١٧)

أ.م.د. حسن مصطفي علي
م.م. مصطفي عثمان الصائغ
mustafa_alsaigh@hotmail.com
جامعة جيهان السليمانية – كلية العلوم الادارية والمالية – قسم إدارة الاعمال

الملخص:

تدرك منظمات عالم اليوم ,إن المعرفة أصبحت ضرورية لإعمالها, مما يتطلب امتلاك الإدارة المعرفية أو ما يسمي بالقوة الذهنية أو العقلية, كيما تحتوي وتستوعب مجمل التغيرات المحيطة بها, ذلك إن جميع الجوانب الأخري من القوة أصبحت اليوم لاتحتاج إلي جهود مميزة للحصول عليها. ولاتقتصر أهمية إدارة المعرفة علي الأعمال الخاصة إنما جاوزتها إلي الأنشطة العامة الحكومية منها أو المنظمات ذات الطبيعة غير الربحية. ومن هنا لابد من اكتساب و توليد وتطوير المعرفة وتنمية الدور المعرفي لعلاقة ذلك بنجاح الأداء بعامة. تتناول الدراسة الموسومة بـ(دور إدارة المعرفة في إعداد وأداء الموازنات العامة دراسة حالة الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق ٢٠١٥ – ٢٠١٧) باعتبار إن الموازنة هي اخطر أداة بيد الدولة في تطوير الحياة للناس, وذلك من خلال إلقاء الضوء علي إدارة المعرفة علي نحو عام ومن ثم عرض موضوعة الموازنة الفدرالية العراقية عبر قوانينها واستخدام أدوات وصف الأداء, وتحليل النتائج ثم تقديم طائفة من الاستنتاجات والتوصيات ذات الصلة بالدراسة.

الكلمات المفتاحية: المعرفة, إدارة المعرفة, الموازنة, الموازنة الفدرالية العراقية.

پوخته:

پەیوەندیە ئابوریەکان لەنیوان روسیا وتورکیا زور بەپتەوەداەنریت، بەشیوەیەك هەردوو ولات باوەریان بەگرنگی ئەو پەیوەندیە و پەیوەندیە بازرگانیە کانی نیوانیان هەیە، لەریگەی زیاد کردنی ئالوگوری بازرگانی لەتیکرای بوارەکاندا: ئابوری و پیشەسازی و بازرگانی و وەبەرهەینان وخزمەتگوزاری،لەسەرئاستی تایبەت وگشتیدا. گرنگی ئەمباسە لە وە دایە ریگا چارە ئاماریە پیشکەوتوکان،ونموونە ستاندارەکان دەخاتە روو بۆ رونکردنەوەی چونیتی گریدانی پەیوەندیە ئابوری و بازرگانیە ئالوگورکراوەکانی نیوانەریەك لە روسیا وتورکیا، وە لە پیناو رونکردنەوەی قەبارەی ئەو پەیوەندیە و کاریگەری هەریەك لەوانبەیەکتر لەرووی ئابوری و سیاسیەوە، زانیاری سالانەی سالانی (١٩٨٩–٢٠١٥) خراوەتە روو بۆهەردوو ولات بۆگورانکاریەکان: (تیکرای بەرهەمی نیوخویی، هەناردەکان، هاوردەکان)، هەروەها ئەمتویژینەوەیە چەند پیوەرو ئاماژەیەکی ئاماری و پیوانەییبە کار هیناوەبۆ رونکردنەوە و شیکردنەوەی ئەم پەیوەندیە بازرگانی و ئابوریە لەنیوان (روسیا وتورکیا)دا. باسەکە سی تەوەرەی سەرەکی لەخۆدەگری لەریگایەوە چوار چیوەی میژوویی و تیوری بۆ پەیوەندیەکانی روسیا وتورکیاخراوەتەروو، پاشنەر و هۆکارەکانی پیشکەوتنی پەیوەندیە دوو قۆلیەکان لەنیوانیانداوەکبنچینەیەکی تیوری بۆ واتا کان وئاماژەبەکارهاتوکان لەلایەن ەپراکتیکیەکانەوە، ویرای شیکردنەوەی زانیاریە بە دەستهاتووەکان لەریگای جیبەجیکردنی نموونە ئابوریە کان لەتویژینەوە و وشیکار پەیوەندیە ئابوریە کانی نیوانیان بۆئەوەی دواتر هەستینبە هەلبژاردنی ئەو نیشانانەی کە ئەگونجین لەگەل سروستی زانیاریەکاندا. گرنگترین دەرئە نجامی ئەمباسەئەوەیە روسیا سەرەکی ترین هەناردەی گازی سروشتیە بۆ تورکیا، هەروەها تورکیا پشتبە روسیا ئەبەستیبەریژەی ١٢٪ لەهاوردەکانی لەنەوت.. وەتورکیا پشتبە روسیا دەبەستی بەریژەی ٥٧٪ لەهاوردەکردنی گازیسروشتی روسی، هەروەها تویژینەوە کەئەوەدەخاتەرووکەژمارەی گەشتیارە روسیەکان بۆتورکیا زۆرن، وقەبارەی ئالوگوری بازرگانی لەنیوانیانداەگاتە (٣٣) ملیار دولار، هۆکاری ئەوەش دەگەریتەوە بۆگرنگی پەیوەندیە بازرگانی وئابوریەکانیان. لەکوتایداژمارەیەکپیشنیار خرانەتە رووکەگرنگترینیان فراوانکردنەوەی بوارەکانی هاریکاری نیوان یەکیتی روسیا وتورکیایە، وقبول کردنەوەیەتی بۆگەیاندنی بە قوناغی هاریکاری ستراتیژی نیوانیان، وگرنگی ئەژمارکردنی تورکیایە لە ریزی ئەو وولاتانداکەهەتا ئایندەیەکی بینراو هاوردەی نەوت وگازەبن، چونکە روسیاسەرچاوەییەکەمی گازە بۆتورکیا، هەروەها پیویستە لەسەر روسیا کار بکاتب ۆ ئەوەی تورکیا بکاتە بازاریکی سەرنجراکیش بۆ بەرهەمەکانی نەوتوگاز، هەروەها گرنگی هەوڵدان بۆکەمکردنەوەی ئەو کیشانەی دەبنە مایەی ناکوکی نیوانیان لە پیناوقولکردنەوەی پەیوەندیەبازرگانیەکان.

The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia
ISSN 25207377– (Online), ISSN 25205102– (Print)
DOI / http://dx.doi.org/10.25098 /2.1.5
February 2018
Vol. (2) Issue (1)

Abstract:

The organizations of today›s world recognize that knowledge has become necessary to realize it, which requires the management of knowledge or the so-called mental or mental power to contain and absorb all the surrounding changes. All other aspects of power today do not need special efforts to obtain them. The importance of knowledge management is not limited to private business, but rather to public activities of government or non-profit organizations. Hence, it is necessary to acquire, generate, develop knowledge and develop the cognitive role of the relation to success in general. The study, entitled «Role of Knowledge Management in the Preparation and Performance of Public Budgets», examines the state of the federal budget of the Republic of Iraq (٢٠١٧-٢٠١٥), considering that the budget is the most important tool in the development of people›s lives. The presentation of the Iraqi federal budget through its laws, the use of performance description tools, analysis of results and presentation of a range of conclusions and recommendations related to the study. Keywords: The exchange trade, Growth domestic product, export, import, Russia-Turkey.

Keywords: Knowledge, knowledge management, budget, Iraqi federal budget.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي تقديم عرض وتحليل لعملية إعداد الموازنة العامة الاتحادية العراقية من خلال قوانين الموازنة نفسها واليات التنفيذ والنتائج المترتبة علي ذلك الإشارة إلي مواصفات وشروط إعداد موازنة عامة للدولة تأسيسا علي مبادئ وقواعد إدارة المعرفة و أدواتها المتعارف عليها توضيح دور ادارة المعرفة في معالجة مشكلات اعداد الموازنات الفدرالية العراقية.

مشكلة الدراسة :

إن مشكلة الدراسة تكمن في معوقات إعداد وتطبيق الموازنة العامة للدولة , ذلك إن الموازنة لم يجري وضعها في إطار عام واضح, وبذلك فإنها تفقد الكثير من مبررات إعدادها وتطبيقها كونها أداة تخطيط في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية, والسبب في ذلك يعود إلي (الفجوة) وضعف الربط بين هيكل الموازنة والأهداف التي وضعت من اجلها, زد علي ذلك ضعف التنفيذ الواضح في الموازنات العراقية المتعاقبة لضعف (الإدارة) علي وجه العموم وضعف (إدارة المعرفة) بخاصة. علي الرغم من شيوع مفاهيم إدارة المعرفة وحيثيات الموازنة العراقية, إلا إن إعداد الموازنة وكذا تنفيذها يواجه تحديات تؤثر علي سريان الموازنة وتمنع تحولها إلي (موازنة معرفة) إذا صح التعبير.

أهمية الدراسة :

أهمية هذه الدراسة تأتي من أهمية الموضوع نفسه, إذ إن الموازنة هي أداة الدولة في السيطرة علي الايرادات والنفقات برمتها, وإن إي تطور يحصل في إعدادها أو تنفيذها يعني تحقيق مستوي معيشة أفضل للناس. والعكس أيضا صحيح. لابد من الإشارة أيضا,اننا لم نجد, بقدر تعلق الأمر بمحاولاتنا في البحث, دراسة مماثلة تجمع بين إدارة المعرفة والموازنة الفدرالية العراقية للمدة المبحوثة من قبلنا. ما يجعلنا نعتقد, إن ذلك يعطي أهمية للدراسة.

فرضية الدراسة وتساؤلاتها :

تستند فرضية الدراسة إلي: إن اعتماد إدارة المعرفة في إعداد وتنفيذ موازنة العراق الفدرالية هو عنصر أساسي للتطور في المجتمع العراقي, وان الموازنة العامة للدولة تمثل النشاط الاقتصادي العراقي بمجمله. ومن هنا تأتي التساؤلات :

ما متطلبات تحول الموازنة إلي موازنة معرفة؟

مدي توافر هذه المتطلبات في الموازنة الفدرالية العراقية بعامة؟ وما هي شروط التحول إلي إدارة المعرفة؟

The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia
ISSN 25207377– (Online), ISSN 25205102– (Print)
DOI / http://dx.doi.org/10.25098 /2.1.5
February 2018
Vol. (2) Issue (1)

حدود الدراسة :

إن الحدود الزمانية للدراسة تشتمل علي السنوات من ٢٠١٥م و لغاية ٢٠١٧م للموازنة الفدرالية في العراق. هذا من جانب, ومن جانب أخر فان المنظمات المالية المعنية بإدارة المعرفة هي كل الإدارات الواردة في قانون الموازنة مثل وزارة المالية والإدارات المالية في الوزارات الأخري, والإدارات ذات الصلة في المحافظات..الخ.

منهجية البحث :

تتلخص منهجية البحث في إتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك بعرض وتحليل البيانات الواردة في قوانين الموازنات ذات الصلة, وإعداد جداول توضيحية للبيانات ذات العلاقة بهدف الدراسة للتوصل إلي النتائج المطلوبة. أما المعلومات النظرية فلقد اعتمدت فيها المصادر الاجنبية والعربية عند عرض إدارة المعرفة.

المبحث الأول
مدخل نظري في إدارة المعرفة

٢-١ المعرفة :

ابتدءاً نجد من الضروري توضيح مصطلح المعرفة وأنواع المعرفة كمدخل لعرض إدارة المعرفة. إن المعرفة هي وضع المعلومة في سياقها الفعلي , و قد تعددت وجهات النظر حول تحديد مفهوم المعرفة مع إن عدد غير قليل من المنظمات تميل إلي الاعتقاد بان المعرفة الأكثر أهمية هي المعرفة التفصيلية الموجودة في ذهن الإفراد, والتي تتشكل عبر التفاعل مع المشكلات التي يمرون بها, وكذلك عبر العلاقات الاجتماعية. وحسب ستروم كويست فان المعرفة هي تجارب نظامية واختبار للفرضيات التي تشير إلي نماذج موضوعية وتفسيرية لفهم المحيط.أما محجوب فيري إن المعرفة هي مجموعة معاني ومفاهيم ومعتقدات وتصورات ذهنية للإجابة علي تساؤلات الفرد مشبعة طموحاته ومحققة إبداعاته لما يريد إن يعرفه.تعد (المعرفة) من المفاهيم الإدارية الحديثة نسبيا, إذ شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا لتبني مفهوم إدارة المعرفة, ذلك إن المعرفة في الوقت الراهن هي المورد الأكثر أهمية للمنظمة.ولازال العديد من المديرين يعتقدون إن المزايا الإستراتيجية ستتحقق بامتلاك المعرفة. وتتضح أهمية المعرفة كونها تجعل المنظمات عامة والمالية بخاصة, اقدر علي التعامل مع المشكلات والفرص التنظيمية, كما تبرز أهمية إدارتها في طرق الحفاظ عليها والإفادة منها.تتحول جُل المؤسسات المالية الحكومية والخاصة اليوم إلي مؤسسات قائمة علي المعرفة والمهارات المميزة, وأصبحت المعرفة هي الأكثر قدرة علي تحقيق القيم وتوليد الموارد الجديدة . وتقسم المعرفة إلي :
المعرفة الضمنية : وهي المعرفة التي تتعلق بالمهارات التي توجد داخل ذهن الأفراد و التي ليس من السهل نقاها أو تحويلها للآخرين. وقد تكون تلك المعرفة فنية تتعلق بسبل انجاز العمل أو إدراكه.والمعرفة الضمنية تعرف بأنها غير بارزة أو غير مباشرة وغير ملموسة ما يجعل من الصعب المشاركة بها أو نقلها إلي الآخرين, لذا بتم السعي إلي استخدام تكنولوجيا المعلومات ونقل هذا النوع من المعرفة إلي قواعد معلومات.وتزال المعرفة الضمنية متطلب اساسي وضروري لإدارة المعرفة.
المعرفة الظاهرية : وتتعلق المعلومات الظاهرية بالمعلومات الموجودة في أرشيف المنظمة ومنها (الكتيبات المتعلقة بالسياسات والإجراءات والمستندات, ومعايير العمليات والتشغيل), وفي الأغلب يمكن للإفراد داخل المنظمة الوصول إليها واستخدامها ويمكن أيضا مشاركتها مع الآخرين من خلال الندوات وورشات العمل والمؤتمرات والاجتماعات واللقاءات .. فالمعرفة هي نتاج لعناصر متعددة من أهمها :

- المعلومات
- البيانات
- القدرات
- الاتجاهات

فالمعرفة الظاهرية إذا هي: المعرفة المنتظمة التي يسهل التعبير عنها أو كتابتها و بالتالي نقلها للآخرين علي شكل وثائق أو مقابلات

1 Kucza,T. 2001 «Knowledge Management Process Model», TECHNICAL RESEARCH CENTRE OF FINLANDV,p15
2 Stromqist, N. & Samoff, J., Knowledge Management System: On the Promise and Actual forms of information Technology, JCE, Vol.30, Issue, 2000, p3.
٣ محجوب، وجيه، (2002) البحث العلمي ومناهجه، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.ص 20

The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia
ISSN 25207377– (Online), ISSN 25205102– (Print)
DOI / http://dx.doi.org/10.25098 /2.1.5
February 2018
Vol. (2) Issue (1)

٢- الإطار المفاهيمي لإدارة المعرفة :

لا بد من القول إن إدارة المعرفة هي مفهوم إداري حديث يتم السعي من خلالها إلي تحقيق الاداة الفعالة والوصول إلي ما يسمي بـ(المنظمة المتعلمة) عبر إجراءات تغيير الهياكل التنظيمية والثقافة التنظيمية والإستراتيجية, وتشجيع التعلم والتغيير والابتكار. ويمكن تعريف إدارة المعرفة بأنها عملية إدارية لها مدخلات ومخرجات تعمل في إطار بيئة خارجية معينة تؤثرعليها وعلي تفاعلاتها وتنقسم إلي خطوات متعددة متتالية ومتشابكة (مثل خلق وجمع وتخزين وتوزيع المعرفة واستخدامها والهدف منها هو مشاركة المعرفة في أكفأ صورة للحصول علي اكبر قيمة للمنظمة , وتشكل إدارة المعرفة احد التطورات الفكرية المعاصرة التي تم اقتراحها في بادئ الأمر كأطر ومداخيل جديدة بدراسة وفهم الأعمال النظمية, وسرعان ما تحولت إلي ممارسة عملية أكثر ملائمة للتغيرات المتسارعة في عالم المنظمات الخاصة والعامة. يتزايد الاهتمام بالمدخل المعرفي وإدارة المعرفة وبخاصة في الأطر النظرية المنبثقة عن ذلك, وهي تلك التي تعالج موضوعات إدارية أو اقتصادية, لا سيما بعد إدراك أهمية المعرفة وإدارتها في التحول نحو الاقتصاد المعرفي الذي يركز علي الاستثمار في الموجودات والأصول الفكرية والمعرفية غير الملموسة. نخلص مما تقدم ذكره, إلي إن إدارة المعرفة هي إيجاد الطرق الموصلة للإبداع والسعي لخلق معرفة المنظمة باستخدام الإمكانيات الحديثة بأكبر قدر ممكن .وهذا يعني بطبيعة الحال تبسيط العمليات والإجراءات الإدارية وخفض الكلف والإفادة من الزمن والوقت وتعزيز قدرة المنظمة للأداء السليم المعتمد علي الخبرة والمعرفة. ولا يمكن تطبيق إدارة المعرفة دون توافر شروط من أهمها:

- إيجاد الهياكل التنظيمية الملائمة.
- لثقافة التنظيمية داخل المنظمة وإتباع مبدأ التعلم المستمر.
- الدور القيادي الايجابي للإدارة في تبني وتطبيق إدارة المعرفة.
- استخدام امثل لتكنولوجيا المعلومات.

المبحث الثاني
عرض وتحليل هيكل الموازنة الفدرالية العراقية ٢٠١٥-٢٠١٧

٣-١ تعريف الموازنة العامة :

هنالك العديد من التعريفات المختصة بالموازنة العامة تختلف فيما بينها طبقا للتشريعات القانونية والأعراف السياسية لأي دولة, ومن هذه التعريفات نورد ما يأتي :
إن الموازن العامة للدولة هي الأداة الرئيسية في تحقيق انجازات الأداء العام والوسيلة التي تقوم السلطة التشريعية باستخدامها للدلالة علي كفاءة أجهزتها سواء التشريعية أو التنفيذية والرقابية من خلال ملاحظة مدخلات ومخرجات هذه الموازنة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية . هكذا نجد إن الحكومات تعكس فلسفتها في إدارة الحكم عبر وثيقة الموازنة العامة للدولة, وان الأرقام والبيانات التي تتضمنها جداول الموازنة هي انعكاس لتحقيق أهداف معينة, تم التخطيط لها مسبقا وضمن فترة زمنية محددة. وفي قانون أصول المحاسبات العامة العراقي المعدل بالفقرة (١) من المادة الثانية نجد: (الجداول المتضمنة تخمين الواردات والمصروفات لسنة مالية واحدة تعين في قانون الموازنة) , فهي بذلك مجموعة تقديرات يتم اعتمادها خلال سنة من لدن الدولة لمصروفاتها خلال سنة مالية قادمة ووسائل تمويل هذه المصروفات للمدة نفسها شريطة إن تتساوي الموارد المالية مع حجم الإنفاق الحكومي. فالموازنة هي أداة مالية تستخدمها الدولة لتحقيق مجموعة من الأهداف السياسية والاقتصادية, وهي أيضا وسيلة لإعادة توزيع الدخل القومي عن طريق الضرائب. وبدون شك فان موازنة الدولة تؤثر وتتأثر بمجمل النشاط الاقتصادي وبدرجة نموه وطرق تنظيمه.

وإن المبادئ التي تقوم عليها الموازنة هي :

- مبدأ وحدة الموازنة (الدولة حساب واحد)
- قاعدة الدورية (سنوية الموازنة)
- توازن الموازنة (الإيرادات = النفقات)

Daft, R. L., Organization Theory and Design, 2nd Ed., West pub., San Francisco, 2001.p:258
Alavi&liedner,morgaen gareth,images of organization ,1000 oasks:sage publications,1997,p86

The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia
ISSN 25207377– (Online), ISSN 25205102– (Print)
DOI / http://dx.doi.org/10.25098 /2.1.5
February 2018
Vol. (2) Issue (1)

٣-٢ الإعداد والتنفيذ والرقابة في الموازنة العامة :

تمر الموازنة العامة بدورة تبدأ باقرار الخطوط الأساسية لسياسة وأهداف الموازنة, ثم إعداد مشروع الموازنة ثم تصديقها واعتمادها من قبل الجهات ذات العلاقة (مجلس النواب - رئاسة الجمهورية) ثم التنفيذ يليه الرقابة ومتابعة التنفيذ. وأخيرا إعداد الحسابات الختامية وتقييم الأداء. وتواجه الموازنة الفدرالية العراقية التحديات منذ الخطوة الأولي وهو ما نرمي إليه بالدرجة الأولي, تلكم هي خطوة الإعداد. الإعداد : وهي خطوة التقديرات, إذ إن الوزارات والإدارات اعتادت منذ مدة ليست بالقصيرة علي إن تضع تقديراتها المالية بالأسعار الجارية علي أساس تقدير الإنفاق والإيراد دون اخذ التضخم بنظر الاعتبار . وبدون شك فان كل الخطوات والمراحل ستتأثر بذلك, إذ جاء في المادة الثالثة من قانون أصول المحاسبات العراقي رقم ٢٨ لسنة ١٩٤٠ المعدل انف الذكر علي الوزارات والدوائر إن تحضر المصروفات والإيرادات المختصة بها وتودعها لدي وزارة المالية قبل نهاية شهر تموز من كل سنة, وعلي وزير المالية بعد تدقيقها وإجراء التعديلات التي يراها ضرورية بالنظر إلي الوضع المالي للخزينة, إن يوافق عليها, كما عليه تحضير الموازنة العامة للدولة وتقيمها إلي مجلس الوزراء لاتخاذ ما يلزم لتشريعها).

وفي المادة ٧ من قانون الموازنة العامة الموحدة للدولة رقم ١٠٧ لسنة ١٩٨٥ جري تأكيد إن تكون وزارة المالية مسولة عن إعداد الأسس التفصيلية لتحضير الموازنة العامة الجارية ومناقشتها مع الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة وتقديمها بصيغتها النهائية إلي مجلس الوزراء لمناقشتها في موعد لا يتجاوز شهر تشرين الأول من كل سنة . وإذا ما نظرنا إلي الدستور العراقي الجديد نجد انه ينص بموجب المادة الأولي منه علي إن نظام الحكم نيابي وشكل الدولة اتحادي وعلي ذلك تترتب تغيرات كثيرة وجوهرية في الميادين المالية إذ أصبحت تنظم بموازنة اتحادية وموازنات محلية مستقلة. كما وتشير الفقرة الرابعة من المادة ٧٨ حسب الدستور آنفا إلي صلاحية مجلس الوزراء في إعداد الموازنة العامة والحساب الختامي وخطط التنمية , وكذا في الفقرة الثانية من المادة ٦٠ وغيرها التي تؤكد ذلك. ويلاحظ إن الموازنات الفدرالية ومنذ عام ٢٠٠٣ لم تتضمن إي برنامج يحتوي علي الإبعاد الاقتصادية الإصلاحية الضرورية بل كانت موازنات توفيقية مبنية علي أساس إبقاء الأمور علي حالها. التنفيذ والرقابة: لابد من الإشارة إلي إن تنفيذ الموازنة يتم حسب الأبواب والفصول وبشقين:

الأول : التنفيذ لجانب الإيرادات من حقوق الدولة ,وجبايتها
الثاني : التنفيذ لجانب النفقات طبقا للقوانين.

أما بقدر تعلق الأمر بالرقابة فيتم التركيز فيها علي تحليل النتائج النهائية للتنفيذ وتقدير مدي مطابقتها مع الأهداف. ولم نجد ما يشير إلي اهتمام الدولة بجانبي التنفيذ والرقابة, وان اغلب الاهتمامات تنصب علي مسائل أخري جانبية.

٣-٣ الموازنات العامة الاتحادية – عرض وتحليل موازنات ٢٠١٥-٢٠١٧

لغرض إعطاء صورة عن الموازنات الفدرالية العراقية نورد الإيرادات والنفقات والعجز المخطط منذ عام ٢٠٠٦ بارقام مقربة إلي مليار دينار عراقي

٦- المرسي,السيد متولي,التطوير المحاسبي للموازنة العامة ,قطاع الخدمات ,باستخدام مفهوم تحليل النظم ,المجلة العربية للإدارة,عمان ١٩٨٧,ص ١٨
٧ - قانون أصول المحاسبات العراقي رقم ٢٨ لسنة ١٩٤٠ المعدل, منشورات وزارة المالية.
٨ - حسن عبد الكريم وخالد المهايني,الموازنة العامة للدولة بين الإعداد والتنفيذ والرقابة-دراسة ميدانية للموازنة العراقية –مجلة الإدارة والاقتصاد العدد الرابع و الستون,٢٠٠٧.
٩ - قانون أصول المحاسبات, م, الموازنة.

The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia
ISSN 25207377– (Online), ISSN 25205102– (Print)
DOI / http://dx.doi.org/10.25098 /2.1.5
February 2018
Vol. (2) Issue (1)

جدول رقم (١)
موازنات العراق منذ عام ٢٠٠٦ ولغاية ٢٠١٧ مقربة إلي مليار دينار عراقي

السنة	إيرادات	نفقات	عجز
2006	45,3	5,70,9	5,6
2007	42,1	51,7	9,6
2008	50,8	59,9	9,1
2009	50,4	69,2	18,8
2010	61,7	84,7	23,0
2011	80,9	96,7	15,8
2012	102,3	117,1	14,8
2013	119,3	138,4	19,1
2014	139,6	163,4	23,8
2015	94,0	119,4	25,4
2016	81,7	1,805	24,1
2017	79,0	100,7	21,7

الجدول من عمل الباحثين بتصرف عن: المصدر:قوانين الموازنة العراقية, الوقائع العراقية إعداد مختلفة

يلاحظ من الجدول رقم (١) ما يأتي :
ان هنالك عجز دائم مخطط في تقديرات الموازنات أنفة الذكر كان أدناه عام ٢٠٠٦ بواقع تقديري هو ٥,٦ مليار دينار وأعلاه في ٢٠١٦ الذي بلغ تقديره ٢٤,١ مليار دينار.
اعلي إيرادات متوقعة كانت عام ٢٠١٤, واقلها كانت عام ٢٠٠٧.
اعلي النفقات كانت تقديرات عام ٢٠١٣ وأدناها عام ٢٠٠٦.
ولم تتضمن الوثائق إي توضيحات لذلك.
ولتحليل مفردات موازنات ٢٠١٥-٢٠١٧ نورد الجدول رقم ٢

جدول رقم (٢)
الإيرادات والنفقات٢٠١٥-٢٠١٧ (مليون دينار عراقي)

البيان	*٢٠١٥	**٢٠١٦	***٢٠١٧
إجمالي الإيرادات	94,048,364	81,700,803	79,011,421
الإيرادات النفطية	78,659,032	69,733,400	67,950,225
الإيرادات غير النفطية	15,399,332	11,927,403	11,061,196
إجمالي النفقات	119,462,429	105,895,722	100,671,160
النفقات الجارية	78,248,392	80,149,411	75,217,142
النفقات الاستثمارية	41,214,037	25,746,311	25,454,018
إجمالي العجز	23,414,065	24,194,919	21,659,739

الجدول من عمل الباحثين طبقا لما يأتي :
الوقائع العراقية العدد ٤٣٥٢ في ١٦ شباط ٢٠١٥
قرار رئيس الجمهورية في ٣-١-٢٠١٦
قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية ٢٠١٧
الوقائع العراقية العدد ٤٤٣٠ في ٩ كانون الثاني ٢٠١٧

The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia
ISSN 25207377– (Online), ISSN 25205102– (Print)
DOI / http://dx.doi.org/10.25098 /2.1.5
February 2018
Vol. (2) Issue (1)

ومن خلال الجدول آنفاً يتضح ما يلي :
الملاحظات العامة:

•إن تقدير الإيرادات يرد سنويا بانخفاض مستمر, إذ تبلغ أهميته النسبية عام ٢٠١٦ ١٠٢٪ مقارنة مع عام ٢٠١٧ و٨٦٪ من موازنة ٢٠١٥.
•كما تبلغ نسبة الإيرادات غير النفطية لعام ٢٠١٦ ما مقداره ١٠٢٪ من تقديرات عام ٢٠١٧ ونسبة ٨٨٪ من تقديرات موازنة ٢٠١٥ .
•اما بالنسبة لإجمالي النفقات, فنجد إن نسبة عام ٢٠١٦ تبلغ ١٠٥٪ من تقديرات عام ٢٠١٧ ونسبة ٨٨٪ من تقديرات عام ٢٠١٥.
•النفقات الجارية أبرزت أرقاما (شاذة) حيث بلغت النفقات التقديرية لعام ٢٠١٦ مقارنة بتقديرات عام ٢٠١٧ نسبة ١٠٦٪ وبلغت نسبتها مقارنة بعام ٢٠١٥ ما مقداره ١٠٢٪ أيضاً.
•النفقات الاستثمارية كانت تقديراتها لعام ٢٠١٦ ما نسبته ١٠١٪ مقارنة بعام ٢٠١٧ ونسبة ٦٢,٣٪ مقارنة بعام ٢٠١٥. وهذه هي نسبة الانخفاض الأكبر في المقارنات التي أجريناها خلال مدة زمنية بسيطة, ليتضح لنا بدون إي مواربة, عشوائي, زيادة صريحة في النفقات الجارية وخفض في نسبة المخصصات الاستثمارية المهمة في مجال تطوير الاقتصاد الوطني. ويمكن وصف التخطيط المالي في الموازنة بأنه تخطيط واهن لمجتمع استهلاكي, كما يمكن وصف تقدير العجز بأنه شبه عشوائي, لم يؤخذ بنظر الاعتبار عند وضعه حقيقة إن الموازنات العراقية منذ ٢٠٠٤ ولحد ألان لم تتحقق نسبة تنفيذ فيها تزيد عن ٧٠٪. .

ب . الملاحظات علي الإيرادات و النفقات:
يوضح الجدول رقم ٣ ذلك

جدول رقم (٣)
الأهمية النسبية المقارنة بين سنوات الدراسة للإيرادات والنفقات(٪)

البيان	2015	2016	2017
الإيرادات النفطية	86,38	85,35	86,0
الإيرادات غير النفطية	13,62	14,65	14,0
الإجمالي	100	100	100
البيان	2015	2016	2017
الإيرادات النفطية	86,38	85,35	86,0
الإيرادات غير النفطية	13,62	14,65	14,0
الإجمالي	100	100	100

المصدر :من عمل الباحثين طبقا
للبيانات الواردة في جدول (٢)

من الجدول رقم (٣) لم يظهر لنا إي تغيير نوعي في الأرقام المقدرة بل إن النفقات الاستثمارية حققت انخفاضا» بينا» لعامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧و بما يزيد عن ١٠ مليار دينار. علماً بان النفقات الاستثمارية هي المحدد الثاني للدخل القومي بعد الاستهلاك كما إن أهمية الاستثمار تكمن في إن حجمه يولد دخلا اكبر في الدخل القومي حسب نظرية المضاعف المعروفة للاقتصادي الانكليزي كينز. وعلي نحو عام يمكن تأشير خلل التوزيع البنيوي بوضوح تام.

موازنة العراق ٢٠١٧ بين تقشف واضح وعجز فاضح..
John Maynard Keynes, The General Theory of Employment, Interest, and Money, http://cas2.umkc.edu/economics/chap.13

The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia
ISSN 25207377– (Online), ISSN 25205102– (Print)
DOI / http://dx.doi.org/10.25098 /2.1.5
February 2018
Vol. (2) Issue (1)

يمكننا من خلال دراسة جدول سد العجز في موازنة ٢٠١٧ التوصل إلي نتائج أخري. ويوضح الجدول رقم (٤) عناصر سد فجوة العجز تلك.

جدوا رقم (٤)
مكونات سد فجوة العجز
موازنة ٢٠١٧ (مليار دينار عراقي)

البيان	المبلغ	٪ من المجموع
أرصدة حكومية	2,0	9,2
سندات	6,760	31,2
قروض	10,899	50,4
حوالات	2,0	9,2
المجموع	21,659	100

إن القروض الاجنبية البالغة نسبتها ٥٠,٤ ٪ هي المكون الأساسي في تمويل فجوة في ٢٠١٧, وهي حالة سلبية.
وجهت انتقادات عديدة للموازنة العراقية لعام ٢٠١٧ منها :
عدم الأخذ بنظر الاعتبار تنويع موارد الاقتصاد العراقي منذ موازنة عام ٢٠٠٤ ولغاية ألان.
إن عجز الموازنة الدائم هو مشكلة اقتصادية واضحة يعرض الاقتصاد إلي الخطر إذا استمر الرقم في تصاعده..
سوء توظيف المبالغ المقترضة
ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة الإعداد و التنفيذ والرقابة علي الموازنة العامة الاتحادية..إي استخدام إدارة المعرفة في عمليات الموازنة كافة.

الاستنتاج :

إن الأداء الضعيف في إعداد الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق ,يستدعي, بالضرورة إلي الانتباه و الإدراك لاستخدام منهج الإدارة الفعالة للمعرفة.قديم الحلول التي تمزج بين الأفراد و التكنولوجيا في نطاق حدود بيئية.تاستخدام نظم الاتصال والحواسيب في طرق مكملة لبعضها. لا يمكن إستخدام إدارة المعرفة في إعداد الموازنة وتنفيذها والرقابة عليها إلا بعد إن تحدد المسؤوليات بوضوح لأداء الوظائف للمجموعات الرئيسية في المنظمات الإدارية المعنية وتحويل المعرفة الظاهرية الي معرفة ضمنية في هذا الصدد.

التوصيات :

إعداد دراسة موسعة تشمل الجهات ذات العلاقة بإعداد وتنفيذ الموازنة للتوصل إلي مدي إدراك أهمية إدارة المعرفة واستخدامها.
ضرورة وضع خرائط للمعرفة وخلق نموذج هرمي للمعرفة, وتوصيف نشر المعرفة.عتماد سياسة تنموية وطنية تعالج المشكلات الاقتصادية والتنموية الراهنة وبخاصة البطالة والتضخم عند وضع الموازنات.اتنويع مصادر الإيرادات وزيادة الوزن النسبي للإيرادات غير النفطية في الموازنات عامة.إعداد خطة زمنية لمراحل إعداد الموازنة وجعلها أكثر مرونة وتقديمها للمصادقة قبل بدء كل عام جديد.تعديل التقديرات في الإيرادات والنفقات وجعلها أكثر واقعية وخفض الإسراف الانفاقي الحكومي في الموازنة.

The Scientific Journal of Cihan University – Sulaimanyia
ISSN 25207377– (Online), ISSN 25205102– (Print)
DOI / http://dx.doi.org/10.25098 /2.1.5
February 2018
Vol. (2) Issue (1)

المصادر

1 .Alavi&liedner,morgaen gareth,images of organization ,1000 oasks:sage publications,1997,p86
2 .Daft, R. L., Organization Theory and Design, 2nd Ed., West pub., San Francisco, 2001
3 .John Maynard Keynes, The General Theory of Employment, Interest, and Money, http://cas2.umkc.edu/economics/chap.13
4.Kucza,T. 2001 «Knowledge Management Process Model», TECHNICAL RESEARCH CENTRE OF FINLANDV,p15
5. Stromqist, N. & Samoff, J., Knowledge Management System: On the Promise and Actual forms of information Technology, JCE, Vol.30, Issue, 2000,.
6.Rewabet center .com

٧ .المرسي, السيد متولي, التطوير المحاسبي للموازنة العامة, قطاع الخدمات, باستخدام مفهوم تحليل النظم, المجلة العربية للإدارة, عمان ١٩٨٧, ص ١٨
٨. حسن عبد الكريم وخالد المهايني,الموازنة العامة للدولة بين الإعداد والتنفيذ والرقابة-دراسة ميدانية للموازنة العراقية –مجلة الإدارة والاقتصاد العدد الرابع و الستون,٢٠٠٧.
٩.محجوب، وجيه، (٢٠٠٢) البحث العلمي ومناهجه، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
١٠.قانون أصول المحاسبات ال, الموازنة ٢٨ لسنة ١٩٤٠ المعدل, منشورات وزارة المالية.
١١.قانون رقم ١٠٧ لسنة ١٩٨٥,الموازنة العامة الموحدة للدولة-الوقائع العراقية العدد٣٠٨٣ في ٣-٢-١٩٨٦ .
١٢.الدستور العراق في عام ٢٠٠٥ .
١٣. الوقائع العراقية العدد ٤٣٥٢ في ١٦ شباط ٢٠١٥
١٤.قرار رئيس الجمهورية في ٣-١-٢٠١٦
١٥. -قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة المالية ٢٠١٧
١٦. -الوقائع العراقية العدد ٤٤٣٠ في ٩ كانون الثاني ٢٠١٧